إسهامات العوامل المزاجية في سلوك القلق الاجتماعي

لدى عينة من الطلاب الجامعيين

د. دينا صلاح الدين إبراهيم معوض

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنصورة

المقدمـــة :

اهتمت بعض الدراسات بكشف المزيد من ارتباط العوامل المزاجية ببعض المتغيـــرات النفسية لدى العاديين، منهـــا تقـــدير الـــذات (Cloninger et al,1998)، تعـــاطي العقـــاقير المنومة(skeel et al,2007)، العوامل المعرفية (Evan & Rothb et al,2007)، اضـــطرابات الأكل (Pompili et al,2008)، الذكاء الانفعالي (Rozsa et al,2008)، اضـــطرابات القلـــق (Maina et al,2010)، سلوك المخاطرة.

وتوالت اهتمامات الباحثين للكـــشف عـــن دور العوامل المزاجية في العديد من متغيرات الشخصية لفهم دورها فـــي تحديـــد غايـــات الـــسلوك، والكـــشف عـــن دورهـــا فـــي الاضـــطرابات الوجدانيـــة والشخـــصية وتشخيصها، وفهم النمط المزاجي السائد لدى الفرد.

إن المزاج يتشكل بشكل مبكـــر مقارنـــة بالخصائص الأخرى في الشخصية الإنسانية، ومن ثم يمكن التعرف عليه وتحديد عواملـــه في الطفولة المبكرة، وتؤدي العوامل المزاجية دورا واضحا في تـــشكيل المـــزاج مقارنـــة بعوامل الشخصية، مما يـــشير إلـــى الثبـــات النسبي للعوامل المزاجية، مما يعـــد قاعـــدة تساهم فـــي تـــشكيل الخـــصائص المختلفـــة للشخصية (جاد، ٢٠١١).

ويعتبر القلق الاجتماعي أحد الاضطرابات النفسية التي صنفها الدليل العاشـــر لتـــصنيف الأمراض النفسية والعقلية لمنظمـــة الـــصحة العالمية، ويقع ضـــمن اضـــطرابات القلـــق الرهابي، فهو اضـــطراب واســـع الإنتـــشار ومزمن ولكنه قابل للعلاج، وهو يترافق مـــع اضطرابات القلق الأخـــرى ومـــع الاكتئـــاب (مراد، ٢٠١٧).

والدراسة الحالية تعد محاولة للكشف عن مدى إسهام عوامل المزاجية في سلوك القلـــق الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الجامعيين.

- **مشكلة الدراسة:**

لقد برز في الفترة الأخيرة اهتمام واضـــح من الباحثين النفسيين بتحديد الدور الذي يؤديه المزاج (TemPerament) في السلوك وصولا إلى تفسير العديد من الاضطرابات الوجدانية

واضطرابات الشخصية، حيث إن الجانب الانفعالي يؤدي دورا هاما في اكتساب الاتجاهات وتشكيل القيم بصورة تفوق الجانب المعرفي.

والعوامل المحددة للمزاجية تلعب دورا هاما في بعض متغيرات الشخصية التي من بينها القلق الذي يعد جانبا ديناميكيا في بناء الشخصية ومتغيرا مهما من متغيرات السلوك البشري ويكون له تأثيره السلبي على العديد من الجوانب النفسية الأخرى، وتهتم الدراسة الحالية بإسهامات العوامل المزاجية في سلوك القلق الاجتماعي الذي يرجع إلى العلاقات الاجتماعية وإلى الصراعات التي تتولد عن العلاقة بين الأفراد، وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في فهم طبيعة العلاقة بين العوامل المزاجية والقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- هل تختلف العوامل المزاجية لدى طلاب الجامعة باختلاف كل من النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما؟
٢- هل يختلف مستوى القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة باختلاف كل من النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما؟
٣- هل توجد ارتباطات دالة بين العوامل المزاجية وأبعاد القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟
٤- هل توجد مساهمات دالة للعوامل المزاجية في التباين الكلي لأبعاد القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة؟

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن المكونات العاملية للمزاجية عند طلاب الجامعة، ومدى الاختلاف بينهم في ضوء متغيري النوع والتخصص الأكاديمي، وكذلك التعرف على أبعاد القلق الاجتماعي لديهم، ومدى الاختلاف بينهم في ضوء متغيري النوع والتخصص الأكاديمي أيضًا، وكشف حجم مساهمة العوامل المزاجية في سلوك القلق الاجتماعي لدى الطلاب.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

١- تشكل العوامل المزاجية أنماط ثابتة نسبيا تساعد في تفسير سلوك الفرد في حالته بين السواء والمرض، وهي عوامل على درجة كبيرة من الأهمية في تشكيل الوجدان والذاكرة الانفعالية، وتفسير مستوى انتباه الفرد لمثيرات دون أخرى.

٢- يلعب القلق الاجتماعي دورا في تطور السلوك التجنبي والانسحابي، مؤديا إلى ضياع الفرص المناسبة لاكتساب خبرات التنشئة الاجتماعية، والقلق الاجتماعي من أهم مشكلات الصحة النفسية عامة ومن أهم مشكلات اضطرابات القلق.

٣- حداثة موضوع الدراسة، حيث إنه في حدود علم الباحثة لا يوجد دراسات أجريت في البيئة العربية والبيئة المصرية خاصة بعلاقة العوامل المزاجية بالقلق الاجتماعي لدى الطلاب الجامعيين.

٤- تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ما تسفر عنها نتائجها في الكشف عن الاختلافات بين طلاب الجامعة في العوامل المزاجية وسلوك القلق الاجتماعي في ضوء متغيري النوع والتخصص الأكاديمي، ومدى إسهام العوامل المزاجية لدى الطلاب في أبعاد القلق الاجتماعي.

٥- موضوع الدراسة الحالية قد يسهم في إثارة بعض الدارسين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال مع تناول متغيرات أخرى.

- **مصطلحات الدراسة:**

١- العوامل المزاجية Temperament:

تتحدد المزاجية إجرائيا في الدراسة الحالية بدرجة المفحوص على مقياس العوامل المزاجية، وتتحدد هذه العوامل طبقا للتحليل العاملي للمقياس فيما يلي:

أ- الاضطراب Cyclothymic:

ويشير إلى التقلبات المزاجية الحادة والفجائية، والإسراف في المشاعر، وعدم الاستقرار بين حالات الفرح والحزن، وقد يسمى هذا بالتقلب المزاجي.

ب- الاكتئاب Depressive:

ويشير إلى شعور الفرد الداخلي والعميق بالحزن دون أسباب محددة، والنظرة الحزينة إلى المستقبل، وانخفاض الطاقة والابتهاج وفقد الاهتمامات، وقد يسمى هذا المزاج الاكتئابي.

ج- الغضب Irritable:

ويشير إلى إظهار الاستياء والرغبة في استفزاز الآخرين والعمل على استثارة كراهيتهم، والشعور بالغيرة والميل إلى نقد الآخرين والسخرية منهم، وقد يسمى هذا الاهتياج.

د- الحيوية Hyperthymic:

ويشير إلى الشعور بالنشاط والإقبال على الحياة والرغبة في مشاركة الآخرين والتفاعل معهم، والرغبة في الانطلاق ومشاركة الأصدقاء.

هـ- التردد Anxious:

ويشير إلى الشعور بالهموم والخوف غير المبرر، والتشاؤم، وعدم الاستقرار، وترقب حدوث مكره، وقد يسمى هذا بالقلق المزاجي.

٢- القلق الاجتماعي The Social Anxiety:

يعرف رضوان (٢٠٠١، ٤٨) القلق الاجتماعي بأنه الخوف من المجهول وتجنب المواقف التي يفترض فيها الفرد أن يتفاعل فيها مع الآخرين، ويكون معرضا نتيجة لذلك

إلى نوع من أنواع التقييم.

ويعرف القلق الاجتماعي إجرائيا في الدراسة الحالية بدرجة المفحوص على مقياس القلق الاجتماعي والذي يتكون من الأبعاد التالية:

أ- المهارات الاجتماعية:

تشير إلى تمتع الفرد بمهارات اجتماعية تساعده على التفاعل مع الآخرين والتعاون معهم والاستماع إليهم والتحدث معهم والدفاع عن الحقوق.

ب- الخجل:

يشير إلى الشعور بالخوف والضيق والاضطراب والانزعاج نتيجة التفاعل مع الآخرين والتمركز حول الذات والاهتمام بانطباعات الآخرين.

ج- العزلة:

تشير إلى شعور الفرد بأنه مرفوض، وشعوره بالإقصاء والتهميش، وعدم تقبل الآخرين لأفكاره والسخرية منها.

.الإطار النظري :

أولاً: العوامل المزاجية

تكمن أهمية دراسة العوامل المزاجية في الدور الذي تؤديه في تشكيل سلوك الإنسان، فهي تؤثر بشكل مباشر في دافعية الأفراد وميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم، ويكون دور العقل هو رسم طريق تحقيق الأهداف، فالمزاجية هي التي تولد وتحدد الأهداف للأفراد، والعقل يرسم ويحدد طريق تحقيق هذه الأهداف (جاد، ٢٠١١).

ويستدل من الدراسات في مجال المزاجية عن وجود ثلاثة نماذج شائعة متتالية زمنيا، أولها نموذج كلونجرز (Cloninger,1998) (TCI) الذي يتكون من أربعة عوامل للمزاجية (السعي للجديد NS- تجنب الضرر HA- الاعتماد RW- المثابرة PS)، وثاني هذه النماذج نموذج روزبارت (Rothbart al,2000)، وقد تضمنت العوامل المزاجية لهذا النموذج (الحزن Sandeness-البحث عن المغامرات Extraversion- سرعة الاهتياج Irritability- الغضب Anger- الخجل Orienting- الحساسية Semsitivity)، أما النموذج الثالث فهو نموذج اكياسكال (Akiskal et al,2005) (TEMPS-A) والذي اهتم بتحديد خمسة عوامل للمزاجية (المزاج الاكتئابي D- التقلب المزاجي C- الحيوية H- الاهتياج I- القلق A)، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- نموذج كلونجرز (TCI) (Cloningers, 1998):

يتكون هذا النموذج من أربعة عوامل للمزاجية يمكن بيانها على النحو التالي:

أ- تجنب الضرر (HA) Harm avoidance:

ويتضمن هذا العامل مشاعر الحذر

والخوف والقلق والحزن والتشاؤم.

ب- السعي للجديد (NS) Novelty seeking:

ويعني رغبة الفرد في الاندفاع واستكشاف الجديد، والمخاطرة والاندفاع والتمرد.

ج- المثابرة (PS) Persistence:

يعني هذا العامل السعي لمزيد من الجهد وعدم الاستسلام والطموح والبحث عن الكمالية.

د- الاعتماد (RW) Reward dependence:

يتضمن الانفتاح على الآخرين والتقرب منهم، والانفتاح في الانفعالات، والحاجة إلى الدعم الاجتماعي.

وقد اهتم نموذج كلونجر الكشف عن اضطرابات الشخصية، ومدى إسهام العوامل المزاجية في الدافعية لدى الأفراد، وأهمية العوامل المزاجية في التشخيص والتنبؤ باضطرابات الشخصية التي تشمل الجوانب البارانوية والتجنبية والهستيرية.

وتوصل ايجنجتوفيك وآخرون (Ignjatovic et al 2010) إلى أن عوامل كلونجرز تتمثل في أربعة عوامل هي (البحث عن الاستثارة- السعي للتجديد- تجنب المغامرة- العنف والعدوان- قوة الإرادة والفعل) وأن عوامل المزاجية لا تختلف باختلاف الجنس، وأن الارتباطات الداخلية بين عوامل كلونجرز جميعها ذات دلالة.

وعلى جانب آخر قام ميتيانن وآخرون (Miettunen et al, 2008) بدراسة تحليل بعدي للارتباطات الداخلية لعوامل نموذج كلونجرز (TCL)، حيث توصلت الدراسة إلى أن التركيب العاملي لنموذج كلونجرز يتكون من أربعة عوامل مستقلة ومتعامدة ونقية هي: السعي للجديد NS- تجنب الضرر HA- الاعتماد RD- المثابرة والمقاومة P.

٢- نموذج روزبارت (ATQ) (Rothbart, 2000):

يرى روزبارت أن المزاجية تنتظم في عاملين رئيسين هما: الوجدان- الدوافع، وفي ضوء هذين العاملين، توصل النموذج إلى نوعين من الانفعالات هما، الانفعالات الإيجابية (الإقدام- التدخل- الانغماس في الموقف)، الانفعالات السلبية (الخوف- الإحباط- الغضب).

ويدعو روزبورت الباحثين إلى أهمية التأكد من دور الحالة المزاجية في مستوى الانتباه للمثيرات، فالحالة المزاجية الإيجابية تدعم انتباه الفرد للمثيرات، والعكس من ذلك، فإن الحالة المزاجية السلبية للفرد تجعله مهموما ومنشغلا في اهتمامات داخلية تخفض من قدرته على الانتباه للمثيرات الخارجية، ومن ثم يفقد الشعور بأهميتها والتواصل

معها.

ويتكون نموذج روزبارت للمزاجية من عوامل للمزاجية للأطفال، وعوامل للمزاجية للمراهقين، وعوامل للمزاجية للراشدين، يمكن توضيحها على النحو التالي:

أ- عوامل المزاجية للأطفال:

الحركة- الحزن- الغضب- كف التدخل في الأنشطة السلوكية- الوجدان الإيجابي.

ب- عوامل المزاجية للمراهقين:

الإقدام على المخاطرة- البحث عن المغامرات- الوجدان السلبي- الغضب وسرعة الاهتياج.

ج- عوامل المزاجية للراشدين:

الحساسية- الانبساطية- الوجدان السلبي- القدرة على ضبط الانفعالات والانتباه.

يتضح مما سبق أن التكوين العاملي لنموذج روزبارت يشير إلى اختلاف البناء العاملي للعوامل المزاجية في المراحل العمرية، مما يؤكد إلى نمو وتطور العوامل المزاجية، والدراسات التي تبنت هذا النموذج كشفت نتائجها عن تطور العوامل المزاجية، وكشفت عن أهمية العوامل المزاجية كعامل موجه لسلوك الفرد في تبني أهدافه الحياتية.

٣- نموذج أكياسكال (TEMPS-A) (Akiskal,2005):

يعد نموذج أكياسكال من أكثر عوامل المزاجية شيوعا في الدراسات النفسية، وقد يرجع ذلك إلى نقاء وتعامد عوامل النموذج، وقد استخدم هذا النموذج في العديد من المجالات منها المجال الاكلينيكي، وأيضًا الكشف المبكر للحالة المزاجية للأطفال بالمستوى الذي ينبيء بعوامل شخصية الطفل مستقبلا، كما اهتم أكياسكال بالتعرف على اختلاف الترتيب العاملي لنموذج المزاجية باختلاف العامل الثقافي للتأكد على أهمية العامل الثقافي في المزاجية.

لقد بنى أكياسكال (Akiskal) نموذجه على افتراضات كريبلن (Kraeplin, 1921) التي يقر فيها بوجود أساس بيولوجي للاضطرابات النفسية والتي تضمنت وجود أربعة اضطرابات وجدانية رئيسة هي: الاكتئاب- الهوس- الاهتياج- نوبات الهوس والاكتئاب ومن الجدير بالذكر أنه استخدم مصطلح التقلب المزاجي Cyclothymic وهو دوار مزاجي يجمع بين الاكتئاب والهوس، في نموذج العوامل المزاجية، كما أنه حدد مجموعة العوامل المزاجية التي افترض في البداية أنها تقف خلف الاضطرابات الوجدانية.

ويمكن عرض عوامل المزاجية وفقا لترتيبها في التحليل العاملي للمقياس الذي أعده أكياسكال في صورته الأولية على النحو التالي:

أ- المزاج الاكتئابي (الديسيثميك)

Depressive temperament:

شعور الفرد بالألم والحزن العميق دون أسباب محددة، والنظرة الحزينة إلى المستقبل، وفقد الاهتمامات، وانخفاض مستوى الطاقة والسعادة.

ب- التقلب المزاجي (السيكلوثميك) Cyclothymic temprament:

حدوث تقلبات مزاجية حادة وفجائية، وعدم الاستقرار في النوم والتقلب بين حالات الفرح والحزن، وتقلب الحالة أيضا من الهوس للاكتئاب.

ج- الحيوية (الهيبرثمك) Hyperthymic temperament:

الشعور بالنشاط والحيوية والإقبال على الحياة، والرغبة في مشاركة الآخرين والتأثير عليهم والتأثر بهم، والرغبة في العطاء والكرم والانطلاق ومشاركة الأصدقاء.

د- الاهتياج Irritable temperament:

الشعور السريع بالغضب، وإظهار الاستياء والرغبة في استفزاز الآخرين والعمل على استثارة كراهيتهم، والسخرية من الآخرين ونقدهم، والشعور بالغيرة.

هـ- القلق Anxious temperament:

الشعور بالخوف والقلق غير المبرر، والشعور بالتوتر والغثيان والاضطرابات المعوية، والتشاؤم، وتوهم حدوث مكروه لفرد عزيز.

ثانيًا: القلق الاجتماعي:

يعد مفهوم القلق الاجتماعي من المفاهيم التي ترتبط بالتفاعل بين الفرد والآخرين، ويشار إليه أحيانا بالخجل أو القلق، ويعتبر جزء من عملية الاتصال، ويرافق القلق بعض الأعراض البدنية مثل: احمرار الوجه، الارتجاف، التعرق، تسارع نبضات القلب (Murray, 2002).

ترى حسين (٢٠٠٣) أن القلق الاجتماعي يترتبط بالعلاقات التي تنشأ بين الفرد وغيره من الناس كالوالدين وأفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، وهو في هذا ينحو منحا اجتماعيا، وعندما تصادف هذه العلاقات تهديدا حقيقيا ينتج عن ذلك الاحباط والصراع الذي يؤدي إلى تكوين القلق الاجتماعي، والقدرة على القلق ليست متعلمة، ولكن مستوى القلق وأشكاله في شخص ما هي المتعلمة.

فالقلق الاجتماعي يعني استجابة خوف غير منطقية تحدث للفرد عند مواجهة الآخرين أو من التحدث والاتصال في مواقف التفاعل الاجتماعي وتؤدي بالفرد إل تجنب هذه المواقف لشعوره بأنه موضع تقييم ونقد من الآخرين (شما، ٢٠١٥).

ويعرف زهران (٢٠٠٣) القلق الاجتماعي بأنه حالة انفعالية مركبة ومعقدة، تؤدي إلى توتر شامل ومستمر نتيجة توقع

تهديد خطر فعلي أو رمزي، قد يحدث للفرد ويصاحب هذه الحالة خوف غامض وأعراض نفسية جسمية.

ويرى مراد (٢٠١٧) أن هناك نوعين من القلق الاجتماعي هما:

- القلق الاجتماعي المعمم: ويظهر في جميع المواقف الاجتماعية التي يظهر فيها خوف الفرد.
- القلق الاجتماعي المحدد: ويظهر عند الأفراد الذين لا تنطبق عليهم محكات القلق الاجتماعي المعمم.

ويؤكد شما (٢٠١٥) أن ما يميز القلق الاجتماعي هو سلوك التجنب الاجتماعي لدى الفرد، الذي يظهر في بعض المظاهر التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- الميل للتوقعات السلبية التي تخص أداء الفرد في التفاعلات الاجتماعية.
- الانتباه الشديد لحركات الجسد عندما يكون الفرد في موقف اجتماعي.
- الميل للتجنب المتعدد للمواقف المهددة للفرد.
- الخوف من التقييم السلبي من جانب الآخري.

.نظريات القلق الاجتماعي :

تعددت وجهات النظر التي فسرت موضوع القلق الاجتماعي، حيث طور عدد من المنظرين النفسيين نماذج تصورية لشرح وتفسير نشأة وتطور واستمرارية المعاناة من القلق الاجتماعي، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- نظرية الانتماء:

تلعب الروابط الانتمائية دورا هاما في تشكيل الفكر الإنساني، حيث يميل الفرد إلى إدراك وتفسير الأحداث والمواقف من خلال علاقاته بالآخرين وبطريقة تتجه إلى الثبات نسبيا، وبذلك بنى بوميستر Baumeister & ليرى Leary نظريتهما في الانتماء معتمدين على أن الانتماء دافع أساسي يولد الفرد مزودا به، ويؤدي بالفرد إلى تكوين علاقات معينة والحفاظ عليها، وهذا يتطلب أن يتفاعل الفرد تفاعلا متكررا ومشبعا عاطفيا مع بعض الأفراد الآخرين يتصف بالألفة والقبول والاهتمام المتبادل المشبع لكل منهما (عبد المالك، ٢٠١٣).

ومن هذا المنطلق يظهر الانحياز المعرفي أثناء التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين، فقد يميل الفرد لإدراك الآخرين على أنهم غير مساندين أو مؤيدين رغم أن الحقيقة غير ذلك، فالرغبة في استمرارية العلاقات الاجتماعية هي التي تشكل الفكر وتوجه السلوك، فالعلاقات المشحونة بالصراع والإحباط تؤدي إلى العدوانية والقلق الاجتماعي والخجل (الكتاني، ٢٠٠٢).

٢- نظرية التعلق:

قامت نظرية التعلق لبولبي Bowlby على طبيعة العلاقة بين الطفل وأمه ومشاكل قلق الانفصال، حيث افترضت هذه النظرية أن علاقة الأم بالطفل الرضيع تعمل لنموذج أولى للعلاقات اللاحقة، وأن التكوينات العقلية لخبرات الارتباط الفعلية التي تتكون في المرحلة الأولى من حياة الطفل هي التي تفسر هذه الاستمرارية (عبد المالك، ٢٠١٣).

وترى نظرية التعلق أن القلق الاجتماعي ينتج عن المعاملة الوالدية للطفل في مرحلة الرضاعة وأساليب التربية الوالدية له في المراحل التالية، وما تتسم به هذه الأساليب من اتزان أو تشتت، وما يترتب عليه من شعور بالأمن من عدمه.

إن ارتباط القلق بين الطفل والوالدين في مرحلة الرضاعة يلعب دورا أساسيا في سوء التوافق الاجتماعي الانفعالي، ويتوقف استمرارية هذا عبر مراحل النمو على ثبات الميكانيزمات الوسيطية (الكتاني، ٢٠٠١).

٣- النظرية المعرفية السلوكية:

لقد استخدمت النظرية المعرفية السلوكية مصطلح الخجل الاجتماعي كنوع من أنواع القلق الاجتماعي وعدم الارتياح والتوتر والارتباك في حضور الآخرين، فقد أشار بص Buss إلى أن هناك أربعة أبعاد للقلق الاجتماعي وهي:

- الارتباك: يكون مصحوبا بالضحك أو بعصبية وشعور بالغباء.
- الشعور بالخزي: يوصف بأنه احتقار الذات مع الشعور بالحزن والكآبة.
- قلق الجمهور: وجود التوتر والشعور بالخوف والانزعاج وعدم الانتظام.
- الخجل: يستدل عليه من كبح سلوك اجتماعي متوقع مع مشاعر توتر وارتباك وإحراج (عبد المالك، ٢٠١٣).

كما أشار زمباردو Zimbardo بأن القلق الاجتماعي يمثل صعوبات في الأداء أمام الآخرين، وأن المكونات الأساسية للقلق الاجتماعي تتمثل في:

- مكون سلوكي: تجنب المواقف الاجتماعية التي تثير الخوف.
- مكون فسيولوجي: زيادة ضربات القلب وجفاف الفم والارتجاف والارتعاش.
- مكون معرفي: الأفكار التي يحملها الفرد عن الموقف وتجعله غير قادر على التواصل.
- مكون انفعالي: الشعور بالارتباك والخزي والاكتئاب والقلق والعزلة (السبعاوي، ٢٠١٠).

٤- النظرية المعرفية:

تقوم النظرية المعرفية على افتراض أن الناس يكتسبون مخزونا كبيرا من المعلومات والمفاهيم والصيغ للتعامل مع ظروف حياتهم،

وتستخدم هذه المعرفة من خلال الملاحظة وإجراء الأحكام والتصرف بشكل أقرب إلى العالم الواقعي، وهذا يؤثر في انفعالات الفرد وسلوكه، من خلال تقديرات الفرد لذاته وللآخرين وللعالم من حوله، وتفسيرات الفرد للأحداث، وفقا لهذا التوجه المعرفي ظهرت عدة نماذج معرفية لتفسير القلق الاجتماعي، يتم عرض بعضها على النحو التالي (وردة، ٢٠١١).

أ- نموذج ليرى Leary:

لتفسير ظاهرة القلق الاجتماعي والمفاهيم المرتبطة به اقترح ليرى Leary عام ١٩٨٢ نموذجا سماه بنموذج تقديم الذات (Slef Presentaion)، حيث يرى هذا النموذج أن القلق الاجتماعي يحدث عندما يرغب الفرد في غرس انطباع شخصي خاص لدى الآخرين، ويشك تماما أنه لن ينجح في ذلك، وعليه أن يبدو أمام الآخرين على أنه شخص مهم وتطوير هذا الإنطباع، وربما ينشط بشكل زائد عن الحد من أجل خلق انطباع شخصي خاصة بسبب حاجته الشديدة لاستحسان الآخرين له ولفت نظرهم إليه واحترامهم إياه (بارلو، ٢٠٠٤).

ب- نموذج بك Beck:

يرى بك Beck (١٩٨٥) أن القلق انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيرا معبرا لخطر محتمل للفرد الذي يسود تفكيره موضوعات الخطر، والتي قد تعبر عن نفسها من خلال تكرار التفكير المتصل وانخفاض القدرة على التمعن أو التفكير المتعقل فيها وتقويمها بموضوعية (تونسي، ٢٠٠٢).

ويحدد بك المظاهر المعرفية للقلق الاجتماعي فيما يلي (وردة، ٢٠١١):

- الشعور بعدم الأهمية وانخفاض تقدير الفرد لذاته.
- الحساسية والخوف من أن يكون الفرد مراقبا وملاحظا.
- رفض واستنكار الفرد للآخرين وتوقع رفض الآخرين له.
- عدم امتلاك القدرة على إظهار السلوك الذي يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة.
- امتلاك الفرد لخيال سلبي واسع.

ج- نموذج بارلو Barlow:

يقوم النموذج الذي قدمه بارلو Barlow عام (٢٠٠٠) على افتراض أن العمليات الأساسية المحددة لاضطراب القلق العام هي ذاتها العمليات التي تمثل جوهر كل أنواع القلق الأخرى، وتفسير حدوث القلق الاجتماعي يتطلب دراسة العوامل التطورية البيولوجية وتاريخ الفرد عبر المواقف الاجتماعية المختلفة، وبذلك فإن الفرد الذي يعاني من القلق الاجتماعي يستجيب للمواقف الاجتماعية وفق أحاسيس وأفكار سلبية

(وردة، ٢٠١١).

د- نموذج كلارك Clark:

لقد طور كلارك Clark نموذجا عام ٢٠٠١ لتفسير القلق الاجتماعي يقوم على فكرة مراقبة الذات وتركيز الانتباه عليها أثناء المواقف الاجتماعية، وأن الأفراد ذوى القلق الاجتماعي لديهم ميلا إلى استخدام المعلومات الداخلية متمثلة في أفكارهم ومشاعرهم الشخصية في تكوين وبناء انطباعهم عن الطريقة التي يظهرون من خلالها للأفراد الآخرين.

فالفرد القلق اجتماعيا يميل إلى الانحياز السلبي في تحليله للمعلومات الاجتماعية، وبسبب انشغاله بذاته في المواقف الاجتماعية يضعف انتباهه للآخرين ويركز انتباهه على ذاته، مما يولد لديه مشاعر سلبية تسهم في استمرار القلق الاجتماعي لديه (وردة، ٢٠١١).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تتعلق بالعوامل المزاجية:

يمكن عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالعوامل المزاجية فيما يلي:

- دراسة فهيب وآخرون (Vahip etal, 2005):

أجريت هذه الدراسة على عينة من الأتراك بلغت (٦٥٨) فردا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في عوامل الاكتئاب والحيوية والقلق لصالح الإناث، وفروق في التقلب وسرعة الاهتياج لصالح الذكور، وتوصلت كذلك إلى أن كلا من عامل الحيوية والغضب والقلق يقل بالتقدم في العمر، وأن عامل الاكتئاب يرتفع مع التقدم في العمر.

- دراسة إيرفرز وآخرين (Erfurth et al,2005):

أجريت هذه الدراسة على عينة من المجتمع الألماني بلغت (١٠٥٦) فردا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ترجع إلى متغير الجنس في مستوى عوامل المزاجية لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

- دراسة كرم وآخرين (Karam et al, 2005):

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٣٢٠) فردا من المجتمع اللبناني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في عوامل المزاجية، جاءت لصالح الذكور لعاملي الحيوية والاهتياج، ولصالح الإناث في الاكتئاب والقلق والتقلب المزاجي، كما تشير النتائج إلى ارتفاع عامل الاكتئاب مع التقدم في العمر وانخفاض العوامل الأخرى.

- دراسة جوندا وآخرين (Gonda et al, 2006):

هدفت هذه الدراسة التعرف على تأثير

العوامل الجينية والبيئية في علاج اضطرابات المزاج الوجداني، وكانت عينة الدراسة (١٣٩) من المشاركين في برامج نفسية طبية لعلاج الاضطرابات الوجدانية الأحادية والثنائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق جينية بين مجموعتي الدراسة، وأن هناك ارتباطا بين التركيب الجيني وعوامل المزاجية، كما أن عامل التقلب المزاجي يظهر الفروق بين مجموعتي الدراسة.

- دراسة كرم وآخرين (Karam et al, 2007):

أجريت هذه الدراسة في البيئة اللبنانية للتعرف على الفروق في العوامل المزاجية بين المرضى النفسيين بلغت (٥٦) وعينة من الأفراد العاديين قوامها (١٠٨٧) فردا، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع متوسطات المرضى النفسيين عن العاديين في عامل التقلب المزاجي وارتفاع العاديين عن المرضى النفسيين في عامل الحيوية، وأوضحت النتائج كذلك انخفاض عامل الحيوية وارتفاع عامل التقلب المزاجي لدى عينات الدراسة.

- دراسة سترونج وآخرون (Strong et al, 2007):

قامت هذه الدراسة بالكشف عن مدى إسهام العوامل المزاجية في عوامل الشخصية بهدف التعرف على العلاقة بين عوامل المزاجية والابتكار، حيث تم تطبيق مقياس براون وولسن والقائمة الإبداعية على عينة بلغت (٤٩) فردا من ذوي الاكتئاب الثنائي، (٢٥) فردا من ذوي الاكتئاب الأحادي، (٣٢) فردا مرتفع الابتكار، (٤٧) فردا من العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة أن عوامل المزاجية المؤثرة في الإبداع (العصابية- التقلب المزاجي- عسر المزاج- الانفتاح) كما توصلت الدراسة إلى ارتباط عوامل الشخصية بالعوامل المزاجية.

- دراسة روزا وآخرون (Rozsa et al,2008):

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين عوامل المزاجية وكل من الذكاء الانفعالي وعوامل الشخصية في البيئة البلغارية لعينة من المرضى الكلينيكين بلغت (١١٣٢) فردا، وجاءت نتائج الدراسة بوجود فروق وفقا للجنس في العوامل المزاجية، حيث ارتفع الاكتئاب والتقلب المزاجي والقلق لدى الإناث مقارنة بالذكور، ومن جانب آخر ارتفع عامل الحيوية لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى ارتباط عامل الاكتئاب إيجابيا مع الحالة المزاجية والعصابية وسلبيا مع الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي.

- دراسة بوركوسكا وآخرون (Borkowska et al, 2009):

هدفت هذه الدراسة التعرف على مدى ثبات مقياس العوامل المزاجية (TEMPS-A) حيث تم التطبيق على عينة بلغ قوامها (٥٢١) طالبا جامعيا، وأبرزت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمستويات ثبات مرتفعة، وارتفاع الارتباطات الداخلية لعوامل المقياس، وأن عامل الحيوية يرتبط سلبيا مع العوامل الأخرى، في حين ارتباط العوامل الأخرى إيجابيا معا.

- **دراسة جاد (٢٠١١):**

هدفت هذه الدراسة الكشف عن ترتيب عوامل المزاجية لأكياسكال (TEMPS-A) وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة، وأجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة الإمام بالمملكة العربية السعودية بلغ قوامها (١٦٤) مفحوصا تشمل (٩١) طالبا، (٧٣) من المعلمين ممن أمضوا أكثر من عشر سنوات في الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع عاملي المزاج الاكتئابي والاهتياج وانخفاض عامل الحيوية، وأن عوامل المزاجية تسهم في الميل للمخاطرة بدرجة أعلى من إسهامها في أساليب المواجهة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن عوامل المزاجية السلبية تهم بشكل سلبي في أساليب المواجهة، وتسهم بشكل إيجابي في أساليب المواجهة السلبية.

ثانيًا: دراسات تتعلق بالقلق الاجتماعي:

يمكن عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغير القلق الاجتماعي على النحو التالي:

- **دراسة عيد (٢٠٠٠):**

استهدفت الدراسة تحديد المكونات الأساسية لاضطراب القلق الاجتماعي، والكشف عنه لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس بلغ قوامها (٤١٩) طالبا وطالبة، وجاءت النتائج بعدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في اضطراب القلق الاجتماعي العام، وكذلك لا توجد فروق دالة للتفاعل بين النوع والتخصص في القلق الاجتماعي.

- **دراسة الأحمد (٢٠٠١):**

هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من سمة القلق وحالة القلق ومتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي، وتحديد الفروق في سمة القلق وحالة القلق لدى عينة بلغ قوامها (٢٧٠) طالبا وطالبة من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين حالة القلق وسمة القلق لدى الإناث، ولا يوجد تأثير دال لمتغيري الجنس والتخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق.

- **دراسة البناء وآخرون (٢٠٠٦):**

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة

بين القلق الاجتماعي والتفكير السلبي التلقائي لدى عينة من الطلاب الجامعيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في مستوى القلق الاجتماعي لصالح الذكور.

- دراسة قاسم (٢٠٠٩):

قامت هذه الدراسة بالتعرف على القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد قوامها (٢٨٨) طالبا وعلاقته بالصلابة النفسية لديهم، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين القلق الاجتماعي لدى الطلبة وصلابتهم النفسية، ولا توجد فروق معنوية تعزى لمتغيري الجنس والتخصص العلمي بينهم.

- دراسة العزى والخشاب (٢٠١٠):

أجريت هذه الدراسة للتعرف مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات الصف الخامس بمعهدي إعداد المعلمات بمحافظتي نينوى والموصل بالعراق، بلغ قوامها (١٠٢) طالبة موزعين على خمسة أقسام، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى الطالبات، مع عدم وجود علاقة ارتباطية بين القلق الاجتماعي للطالبات ودرجة تحصيلهن في الأقسام الخمسة.

- دراسة أبو حميدان (٢٠١٠):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى القلق الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة مؤتة، تألفت من (١٨٧) طالبا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة جاء منخفضا، وعدم وجود فروق معنوية في نسبة القلق الاجتماعي تعزى لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي والكلية والعمر.

- دراسة الريماوي (٢٠١٤):

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات، وتألفت عينة الدراسة من (٣٨٦) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة، ولا توجد فروق معنوية بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمعدل التراكمي، في حين وجود فروض دالة باختلاف المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى.

- دراسة شما (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة القلق الاجتماعي بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، بلغ قوامها (٤٢٦) تلميذ وتلميذة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى التلاميذ، وعدم وجود فروق معنوية بين

متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث وفقا لمتغير الجنس في مقياس القلق الاجتماعي ومقياس تقدير الذات.

- دراسة مراد (٢٠١٧):

هدفت الدراسة التعرف على مستوى القلق الاجتماعي لدى طلبة كلية الشوبك الجامعية بجامعة البلقاء، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالبا وطالبة، وقد أسفرت نتائج لدراسة عن انخفاض مستوى القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة، مع عدم وجود فروق معنوية في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، ونوع السكن.

ومن خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الأول:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس العوامل المزاجية.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده.

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي -أدبي) على مقياس العوامل المزاجية.

الفرض الرابع:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي -أدبي) على مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده.

الفرض الخامس:

يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص) على مقياس العوامل المزاجية لدى طلاب الجامعة.

الفرض السادس:

يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع – التخصص) على مقياس القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

الفرض السابع:

تسهم عوامل المزاجية في تشكيل سلوك القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

إجراءات الدراسة ونتائجها:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٩٢٢) من طلاب وطالبات جامعة المنصورة، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع والتخصص.

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفقا للنوع والتخصص

النوع	ذكور	إناث	الإجمالي
العدد	٢٠٢	٧٢٠	٩٢٢
النسبة %	٢١%	٧٨,١%	١٠٠%
التخصص	علمي	أدبي	الإجمالي
العدد	٤٤٧	٤٧٥	٩٢٢
النسبة %	٤٨,٥%	٥١,٥%	١٠٠%

يتضح من جدول (١) أن عينة الدراسة تكونت وفقا للنوع من ٢٠٢ من الذكور بنسبة ٢١% مقابل ٧٢٠ من الإناث بنسبة ٧٨,١% في حين أن العينة تكونت وفقا للتخصص من ٤٤٧ من طلاب العلمي بنسبة ٤٨,٥% مقابل ٤٧٥ من طلاب الأدبي بنسبة ٥١,٥%.

ثانيًا: أدوات الدراسة:

١- مقياس العوامل المزاجية (إعداد الباحثة):

أ- صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الإستكشافي (Exploralory Factor Analysis) لمفردات المقياس وعددها (٤٥) مفردة لتحديد أبعاد المقياس الفرعية، كانت عينته تقنين المقياس (٣١٤) طالبا وطالبة، وجاءت قيمة اختبار (KMO Test) تساوي (٠,٨٩٦) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن حجم العينة كاف لإجراء التحليل العاملي، ويوضح جدول (٢) التالي ما أسفر عنه التحليل العاملي.

جدول (٢) قيم تشبعات مفردات مقياس العوامل المزاجية على العوامل الخمسة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٨	٠,٨٨٤	٠,٤٠٩	٠,٠٤١	٠,٠٠٩	٠,١٤٤
٧	٠,٨٨٧	٠,٣٩٩	٠,٠٤٦	٠,٠٢٩	٠,١١٠
٥	٠,٨٨٦	٠,٤١٧	٠,٠٦٠	٠,٠١٣	٠,١٤٦
٦	٠,٨٥٧	٠,٤٢٥	٠,٠٤٧	٠,٠٣٩	٠,٠٩٨
١	٠,٨٥٣	٠,٤٣١	٠,٠٤٠	٠,٠١٣	٠,١٤١
٢	٠,٨٥٢	٠,٤١٤	٠,٠٣٢	٠,٠٤٨	٠,١٠٧
٣	٠,٨٤٧	٠,٤٣٤	٠,٠٦٣	٠,٠٢٦	٠,١٢٩
٤	٠,٨٤٤	٠,٤٢٢	٠,٠٣٧	٠,٠٠١	٠,١٢٨
٩	٠,٨٢٦	٠,٤٠١	٠,٠٦٠	٠,٠٣٣	٠,١٧٣

رقم المفردة	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١٠	٠,٨٠٦	٠,٤٤٣	٠,١٠١	٠,٠٣٥	٠,٠٦١
١٢	٠,٥٦٨	٠,٧٦٢	٠,٠٤٨	٠,٠٤٩	٠,٠٥٧
١٣	٠,٥٧٣	٠,٧٥٩	٠,٠٤٠	٠,٠٥٣	٠,٠٥٨
١١	٠,٥٤٥	٠,٧٥٣	٠,٠٨١	٠,٠٣٥	٠,٠٧٨
١٤	٠,٥٦٧	٠,٧٤٩	٠,٠٦١	٠,٠٨٠	٠,٠٢٦
١٧	٠,٥٤١	٠,٧٣٩	٠,٠٣٩	٠,١٠٤	٠,٠٣٨
١٦	٠,٥٤٩	٠,٧٣٧	٠,٠٤٧	٠,٠٥٨	٠,٠٤٦
١٨	٠,٥٥٠	٠,٧٣٣	٠,٠١٠	٠,٠٨٣	٠,٠٥٦
١٩	٠,٤٨٩	٠,٧٣١	٠,٠٣٨	٠,٠٣٢	٠,٠٨٨
١٥	٠,٤٨٢	٠,٧٠٩	٠,٠٧٥	٠,٠٥٥	٠,٠١٧
٢٥	٠,١١٠	٠,٠٢٩	٠,٩٥٩	٠,٠٩٥	٠,٠١٩
٢٤	٠,١١٩	٠,٠١٠	٠,٩٥٥	٠,١٠٥	٠,٠١٥
٢٠	٠,٠٩٣	٠,٠١٨	٠,٩٥٢	٠,١١٧	٠,٠٣٢
٢١	٠,١٣٦	٠,٠٣٣	٠,٩٤٤	٠,١٠٨	٠,٠٣٠
٢٢	٠,١٣٣	٠,٠٢٠	٠,٩٠٩	٠,٠٩٠	٠,٠٢٦
٢٣	٠,١٢٢	٠,٠٣٠	٠,٧٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٣٠
٢٨	٠,٠٦٥	٠,١٧٢	٠,٥٠٢	٠,١٤٧	٠,٠٥٤
٢٧	٠,٠٥٣	٠,٠٥٣	٠,٤٤٩	٠,٠٩٩	٠,١٢٦
٢٦	٠,١٦٠	٠,٠٩٥	٠,٣٧٤	٠,٠٨٣	٠,١٨١
٣٠	٠,١١٥	٠,٠٢٢	٠,٠٩٤	٠,٥٣٥	٠,١٠٥
٣١	٠,٠٧٢	٠,١١٠	٠,٠٨٦	٠,٦٨٩	٠,٠٦٠
٣٢	٠,٠٩٤	٠,٣٠٠	٠,٠٨٥	٠,٧٨٢	٠,٠٤٤
٣٣	٠,١٤٢	٠,٠٤٣	٠,١٠١	٠,٦٣٠	٠,٠١٩
٢٩	٠,٠٨٩	٠,١٠٨	٠,١١٤	٠,٦٠٥	٠,٠٦١
٣٧	٠,١٥٧	٠,٠٧٢	٠,٠١٥	٠,٥٨٣	٠,١٢٤

رقم المفردة	العوامل				
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
٣٥	٠,٠٣٥	٠,٠٣٩	٠,٠٨٧	٠,٥٧٩	٠,١٥٣
٣٦	٠,١٣٧	٠,٠٠٣	٠,٠٩٠	٠,٥٦٨	٠,٠٠٨
٣٤	٠,١٠٤	٠,٠٩٠	٠,٠٨٠	٠,٥٦٥	٠,٠٢٢
٤٠	٠,٢٢١	٠,٠٢٦	٠,٠٧٣	٠,٠٨١	٠,٧٠٩
٤٢	٠,٢٢٨	٠,٠٦٦	٠,٠٨٣	٠,٠٩٤	٠,٦٩٠
٤٣	٠,٣٣٥	٠,١٢٧	٠,٠٢٣	٠,٠٥٨	٠,٥٨٨
٤١	٠,٤١٤	٠,٠٥٥	٠,٠٧٢	٠,٠٣٧	٠,٥٧١
٤٥	٠,٢١٥	٠,٠٠١	٠,٠٨٧	٠,١٠٩	٠,٥٥٣
٣٨	٠,٠٨٨	٠,٠٧١	٠,١٦٦	٠,٠٢٥	٠,٥١٣
٣٩	٠,٢٨٠	٠,٠١٨	٠,٠١٤	٠,٢٧٣	٠,٣٩٧
٤٤	٠,٢٨٣	٠,٠٨٧	٠,٠٦٠	٠,٠٦٤	٠,٣٤٠
الجذر الكامن	١١,٠٤١	٦,٨٢٥	٥,٦١٧	٤,٠٥٣	٢,٧٩٦
نسبة التباين	%٢٤,٥٣٥	%١٥,١٦٦	%١٢,٨٤١	%٩,٠٠٧	%٦,٢١٤

يتضح من نتائج جدول (٢) السابق أن التحليل العالي قد أسفر عن وجود خمسة عوامل تشبعت المفردات عليها بقيمة أكبر من (± ٠,٣) ويشير ذلك إلى أن مقياس العوامل المزاجية يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

العامل الأول: بلغ جذره الكامن (١١,٠٤١) واستوعب (٢٤,٥٣٥) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات أرقام (٨، ٧، ٥، ٦، ١، ٢، ٣، ٤، ٩، ١٠) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يشعر بنوع من القلق وأنه مهموما باستمرار، ويتوقع أخبار خير سارة عن أحد أفراد أسرته، كما أنه يجد صعوبة في النوم، ولا يشعر بالأمان، تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الاضطراب).

العامل الثاني: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٦,٨٢٥) واستوعب (١٥,١٦٦%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات أرقام (١٢، ١٣، ١١، ١٤، ١٧، ١٦، ١٨، ١٩، ١٥) وفي ضوء

أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يشعر بالحزن واليأس، وفي اعتقاده أن الأمور تزداد سوءا، وكثيرا ما يلوم نفسه على أمور بسيطة، ولديه إحساس أنه غير موفق وفاشل ويستسلم بسهولة تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الاكتئاب).

العامل الثالث: بلغ جذره الكامن (٥,٦١٧) واستوعب (١٢,٤٨١%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات أرقام (٢٥، ٢٤، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٨، ٢٧، ٢٦) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد ليس راضيا عن كثير من الأمور، وينتقد الآخرين بشدة، وأنه سريع الغضب لأتفه الأسباب وعندما يغضب لا يحترم مشاعر الآخرين، وأنه شخص كثير الشكوى والتذمر تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الغضب).

العامل الرابع: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤,٠٥٣) واستوعب (٩,٠٠٧%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٩) مفردات أرقام (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٢٩، ٣٧، ٣٥، ٣٦، ٣٤) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يثق في نفسه بدرجة كبيرة ولديه عزيمة قوية عندما يقرر القيام بعمل ما، ولديه القدرة على إقناع الآخرين عندما يتحدث معهم، ولديه خبرة ودراية في مجالات كثيرة ويؤدي أعماله باجتهاد وإخلاص، ويحب المرح والمزاح والإنطلاق تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الحيوية).

العامل الخامس: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٧٩٦) واستوعب (٦,٢١٤%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (٨) مفردات أرقام (٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤١، ٤٥، ٣٨، ٣٩، ٤٤) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يشعر بنوع من السعادة والحزن في نفس الوقت وأن مزاجه يتغير فجأة ودون أسباب، كما أنه يغضب بسهولة ثم يشعر بالندم، وأن نظرته للأشياء تكون مبهجة في البداية وسرعان ما تتغير تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (التردد).

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات مقياس العوامل المزاجية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباك، ويبين ذلك جدول (٣) التالي:

جدول (٣) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك لعوامل مقياس العوامل المزاجية والمقياس كاملا

م	العوامل	معامل ثبات ألفا كرونباك
١	الاضطراب	٠,٨٧٣
٢	الاكتئاب	٠,٧٩١
٣	الغضب	٠,٨١١
٤	الحيوية	٠,٧٧٤
٥	التردد	٠,٧٥٢
٦	المقياس ككل	٠,٨٩٢

يتضح من جدول (٣) السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباك بلغ (٠,٨٧٣) لعامل القلق، (٠,٧٩١) لعامل الاكتئاب، (٠,٨١١) لعامل الغضب، (٠,٧٧٤) لعامل الحيوية، (٠,٧٥٢) لعامل التقلب المزاجي، كما أنه بلغ (٠,٨٩٢) للمقياس ككل، ويشير ذلك إلى أن مقياس العوامل المزاجية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- مقياس القلق الاجتماعي (إعداد الباحثة):

تم حساب صدق المقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis) لمفردات المقياس وعددها (٣٤) مفردة لتحديد أبعاده الفرعية، وكانت عينة تقنين المقياس (٣١٤) طالبا وطالبة، وجاءت قيمة اختبار (KMO Test) تساوي (٠,٩٤١) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن حجم العينة كاف لإجراء التحليل العاملي، ويوضح جدول (٤) التالي ما أسفر عنه التحليل العاملي.

أ- صدق المقياس:

جدول (٤) قيم تشبعات مفردات مقياس القلق الاجتماعي على العوامل الثلاثة والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل

رقم المفردة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث
٣	٠,٨٩٩	-٠,٣٧٤	-٠,٠٠٥
٤	٠,٨٨١	-٠,٤٠٤	-٠,٠١٤
٥	٠,٨٧٥	-٠,٣٨٢	-٠,٠٠٨
١	٠,٨٧٤	-٠,٠٣٦	-٠,٠٠٤
٢	٠,٨٧٢	-٠,٣٧٦	٠,٠٠١
٩	٠,٨٦٨	-٠,٤١٩	-٠,٠٢٩

رقم المفردة	العوامل		
	الأول	الثاني	الثالث
٧	٠,٨٦٥	٠,٣٧٧-	٠,٠٢٣-
٦	٠,٨٥٩	٠,٣٩٥-	٠,٠٤٥-
٨	٠,٨٥٨	٠,٤١٢-	٠,٠١٩-
١١	٠,٨٥٧	٠,٣٦٧-	٠,٠٢٢-
١٠	٠,٨٥٥	٠,٤٠٥-	٠,٠٢٩-
٢١	٠,٣٨٩-	٠,٨٤٩	٠,٠٣٤-
١٨	٠,٣٣٤-	٠,٨٣١	٠,٠٤٥-
٢٠	٠,٥٢٦	٠,٨٢٣	٠,١٢١-
١٧	٠,٥١٦	٠,٨٢٢	٠,١١١-
١٦	٠,٥١٢	٠,٨١٣	٠,١٣٥-
١٣	٠,٥٢٥	٠,٨٠٦	٠,١٢٥-
١٢	٠,٥٣٩	٠,٨٠٥	٠,٠٩١-
١٥	٠,٤٩٣	٠,٨٠٢	٠,١١٦-
٢٢	٠,٥١٦	٠,٧٩٩	٠,١١١-
٢٣	٠,٥٠٢	٠,٧٨٩	٠,١٠٠-
٢٤	٠,٥١٠	٠,٧٨٣	٠,١٠٦-
١٤	٠,٤٩٤	٠,٧٨٢	٠,١٤٩-
١٩	٠,١٤٢	٠,٦١٧	٠,٠٧٣
٣٠	٠,١٧١	٠,١٥٧	٠,٦١٧
٣١	٠,١٠٦	٠,٢١٠	٠,٦٠٠
٣٢	٠,١٥٨	٠,١٥٢	٠,٥٩٩
٢٩	٠,١٤٦	٠,١٥٣	٠,٥٧٩
٢٦	٠,١١٦	٠,١٣٣	٠,٥٧٩
٢٥	٠,٢٣٥	٠,٠٦٥	٠,٥٤٩
٢٧	٠,٠٨٩	٠,٢٢٤	٠,٥٣٨
٣٣	٠,٠٩٣	٠,١٠٧	٠,٤٨٠
٣٤	٠,٢٠٠	٠,٠٩٠	٠,٤٢٩
٢٨	٠,١٤١	٠,١١٦	٠,٤٩٠
الجذر الكامن	١٢,٦١٦	٨,٥٨٨	٣,٤٥٦
نسبة التباين	٣٧,١٠٧	٢٥,٢٥٨	١٠,١٦٥

يتضح من نتائج جـدول (٤) الـسابق أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجـود ثلاثـة

عوامل تشبعت المفردات عليها بقيمة أكبر من (± ٠,٣) ويشير ذلك إلى أن مقياس القلق الاجتماعي يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

العامل الأول: بلغ جذره الكامن (١٢,٦١٦) واستوعب ٣٧,١٠٧% من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١١) مفردة أرقام (٣، ٤، ٥، ١، ٢، ٩، ٧، ٦، ٨، ١١، ١٠) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يعاني من قلق شديد عندما يكون بين الناس، ويفتقد مهارات التعبير الجيد، ويشعر بعدم الرضا عن طريقة تعامله في المواقف الاجتماعية، ويكون متوترا عند حدوث موقف ما معه مع الشعور بنوع من الخوف، ولا يستطيع الدفاع عن وجهة نظره أمام الآخرين، ويكون تأثيره في الآخرين محدود، تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (المهارات الاجتماعية).

العامل الثاني: بلغ جذره الكامن (٨,٥٥٨) واستوعب (٢٥,٢٥٨%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٣) مفردة أرقام (٢١، ١٨، ٢٠، ١٧، ١٦، ١٣، ١٢، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ١٤، ١٩) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد يشعر بالضيق عندما يكون محل اهتمام الآخرين، كما أنه يشعر بالخجل عندما يتحدث أمام الآخرين وخاصة عندما يكون شخص مهم، وأن ذلك يحد من قدرته في التعبير عن أفكاره، ويكون متوترا أثناء وجوده مع الآخرين ويتجنب الحديث مع شخص لا يعرفه، تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (الخجل).

العامل الثالث: بلغ جذره الكامن (٣,٤٥٦) واستوعب (١٠,١٦٥%) من النسبة الكلية للتباين، وقد تشبع بهذا العامل (١٠) مفردات أرقام (٣٠، ٣١، ٣٢، ٢٩، ٢٦، ٢٥، ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٢٨) وفي ضوء أعلى التشبعات لمفردات هذا العامل والتي تدور حول أن الفرد ينتابه شعور بنوع من العزلة وأن الآخرين يسخرون منه، ويشعر بأنه شخص غير مقبول من الآخرين، ولا يستطيع أن يعبر عن رأيه عند مناقشة أفراد لا يعرفهم، حيث تتشتت أفكاره حين ذلك، وأنه يلوم نفسه بعد المشاركة في مواقف اجتماعية، تقترح الباحثة تسمية هذا العامل (العزلة).

ب- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات درجات مقياس القلق الاجتماعي باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباك ويبين ذلك جدول (٥) التالي:

جدول (٥) قيم معاملات ثبات ألفا كرونباك لعوامل مقياس القلق الاجتماعي والمقياس كاملا

م	العوامل	معامل ثبات ألفا كرونباك
١	المهارات الاجتماعية	٠,٨٤١
٢	الخجل	٠,٨٨٧
٣	العزلة	٠,٧٣٢
٤	المقياس ككل	٠,٩١١

يتضح من جدول (٥) السابق ان معامل ثبات ألفا كرونباك بلغ (٠,٨٤١) لعامل المهارات الاجتماعية، (٠,٨٨٧) لعامل الخجل، (٠,٧٣٢) لعامل العزلة في حين أنه بلغ (٠,٩١١) للمقياس ككل، ويشير ذلك إلى أن مقياس القلق الاجتماعي يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثالثًا: تحليل نتائج الدراسة

*** نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس العوامل المزاجية.

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في مقياس العوامل المزاجية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٦) التالي:

جدول (٦) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في مقياس العوامل المزاجية

أبعاد مقياس العوامل المزاجية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاضطراب	ذكور	٢٠٢	٢٠,١١	٣,٥٨٦	٢,٠٩٢	٩٢٠	٠,٠٥
	إناث	٧٢٠	٢٠,٨٦	٤,٦٨٦			
الإكتئاب	ذكور	٢٠٢	١٥,٩٢	٣,١٤٣	٠,٩٨٠	٩٢٠	غير دالة
	إناث	٧٢٠	١٦,١٨	٣,٤٣٧			
الغضب	ذكور	٢٠٢	١٦,٨٧	٣,٦٨٤	٦,٠٦٠	٩٢٠	٠,٠١
	إناث	٧٢٠	١٥,٠٣	٣,٨٢٨			
الحيوية	ذكور	٢٠٢	٢٠,٨٦	٤,٢٠٧	٢,٠٣٩	٩٢٠	٠,٠٥
	إناث	٧٢٠	٢٠,٢٧	٣,٤٩٦			
التردد	ذكور	٢٠٢	١٦,٦٥	٢,٧٥٠	٤,١٣٥	٩٢٠	٠,٠١
	إناث	٧٢٠	١٧,٧٧	٣,٥٧١			
المقياس ككل	ذكور	٢٠٢	٩٠,٤١	١١,٨٣٨	٠,٣٣٤	٩٢٠	غير دالة
	إناث	٧٠٢	٩٠,٠٨	١٢,٦٠٧			

يتضح من جدول (٦) السابق ما يلي: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في الاضطراب والتردد لصالح الإناث (المتوسط الأكبر= ٢٠,٨٦٠، ١٧,٧٧٠)، حيث جاءت قيم (ت) مساوية (٢,٠٩٢، ٤,١٣٥) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥، ٠,٠١).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في الغضب والحيوية لصالح الذكور (المتوسط الأكبر= ١٦,٨٧٠، ٢٠,٨٦٠)، حيث جاءت قيم (ت) مساوية (٦,٠٦٠، ٢,٠٣٩) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥).

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في الاكتئاب ومقياس العوامل المزاجية ككل، حيث جاءت قيم (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومن ثم يقبل الفرض الأول جزئيا لأربعة من العوامل هي: الاضطراب- الغضب- الحيوية- التردد، ويتم رفضه بالنسبة للإكتئاب ومقياس العوامل المزاجية ككل.

يتضح مما سبق ما يلي:

- الإناث أكثر اضطرابا وترددا من الذكور، فهن لا يشعرن بالأمان ولديهن نوعا من القلق والخوف الداخلي، كما أنهن يشعرن بالسعادة والحزن في نفس الوقت ويغضبن بسهولة ثم يشعرن بالندم، ولديهن نوعا من الثقة الزائدة وعدم الثقة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الاختلافات بين الجنسين، حيث إن الإناث أكثر حساسية وخجلا من الذكور.

- الذكور أكثر غضبا وحيوية من الإناث، ويستدل من ذلك على أن الذكور لديهم ضيق خلق وسرعة غضب لأتفه الأسباب، وغير راضين عما حولهم من بعض الأشياء، وفي ذات الوقت لديهم القدرة على إنجاز المهام دون تعب، ولذلك لديهم عزيمة قوية في اتخاذ القرارات، وأنهم لديهم خبرة ودراية في مجالات عديدة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطلاب، فمرحلة الشباب تتميز بالقوة والحيوية وتعدد الاهتمامات والانطلاق والانفتاح على الآخرين من خلال مزاولة الأنشطة المختلفة.

- بالرغم من الاختلافات بين الذكور والإناث حول أربعة من العوامل المزاجية، إلا أن هناك اتفاقا بينها في عامل الاكتئاب وكذلك مقياس العوامل المزاجية ككل، والاتفاق بين الذكور والإناث في عامل الاكتئاب، قد يرجع إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها، حيث إنهم في حاجة داخلية للحصول على اهتمامات الآخرين للحصول على المزيد من الدعم الاجتماعي والنفسي لتخفيف معاناتهم وشعورهم والانتماء لمن حولهم، بصرف النظر عن كونهم ذكورا

أم إناثا.

***نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) على مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده».

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده، ويتضح ذلك من خلال جدول (٧) التالي:

جدول (٧) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده

أبعاد مقياس القلق الاجتماعي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	ذكور	٢٠٢	١٦,٧١	٣,٧٣٩	٧,٥٣٤	٩٢٠	٠,٠١
	إناث	٧٢٠	١٨,٩٢	٣,٦٥٥			
الخجل	ذكور	٢٠٢	٢٣,٥١	٣,٨٨٠	٦,٦٤٣	٩٢٠	٠,٠١
	إناث	٧٢٠	٢٥,٩١	٤,٧١٩			
العزلة	ذكور	٢٠٢	١٦,٤٥	٣,٦٢٣	١,١٠١	٩٢٠	غير دالة
	إناث	٧٢٠	١٦,١٢	٣,٧٨٠			
المقياس ككل	ذكور	٢٠٢	٥٦,٦٦	٩,٨٣٠	٥,١٩١	٩٢٠	٠,٠١
	إناث	٧٢٠	٦٠,٩٤	١٠,٥٠٠			

يتضح من جدول (٧) السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في المهارات الاجتماعية لصالح الإناث (المتوسط الأكبر= ١٨,٩٢)، وكذلك في الخجل لصالح الإناث (المتوسط الأكبر= ٢٥,٩١)، وفي مقياس القلق الاجتماعي ككل لصالح الإناث (المتوسط الأكبر= ٦٠,٩٤) حيث جاءت قيم (ت) مساوية (٧,٦٣٤، ٦,٦٣٤، ٥,١٩١) وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للنوع (ذكور- إناث) في العزلة، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ومن ثم يقبل الفرض الثاني جزئيا للمهارات الاجتماعية والخجل والمقياس ككل ويتم رفضه للعزلة.

يتضح مما سبق أن مستوى القلق الاجتماعي لدى الإناث يفوقه عند الذكور،

وذلك في مقياس القلق الاجتماعي ككل وبعدين من أبعاد المقياس بعدي المهارات الاجتماعية والخجل، فالإناث مقارنة بالذكور أكثر توترا في المواقف الاجتماعية، وأكثر عجزا عن النقاش مع الآخرين، ويفتقدن مهارات التعبير الجيد، ويشعرن بالخجل عندما يتحدثن أمام الآخرين، والضيق عندما يكن محل اهتمام الآخرين، ويعزى ذلك إلى طبيعة الدور الاجتماعي للإناث في الثقافة العربية، الذي يولد لديهن قلقا اجتماعيا مرتفعا حرصا منهن على إثبات الدور والنجاح الاجتماعي والمرغوبية الاجتماعية.

وبالرغم من أن الإناث أكثر قلقا اجتماعيا من الذكور في المقياس ككل وبعدي المهارات الاجتماعية والخجل، إلا أن هناك اتفاقا بينهما في بعد العزلة، فكلاهما يشعر بعدم أهميته في المواقف الاجتماعية ورفض الآخرين لأفكاره، وكذلك الشعور بالضيق عندما يتحدث أمام الآخرين وأنهم يسخرون منه، كما أن كل منهما لديه شعور بأنه يعيش منعزلا عن الآخرين، وقد يعزى ذلك إلى أن الفرد بصرف النظر عن جنسه يميل إلى أن يكون شخصا مقبولا من الآخرين، ويشعر بأهميته في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويستطيع أن يعبر عن آرائه عند مناقشة أشخاص لا يعرفهم.

*** نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) على مقياس العوامل المزاجية.

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في مقياس العوامل المزاجية، ويتضح ذلك من خلال جدول (٨) التالي:

جدول (٨) قمية (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي
درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في مقياس العوامل المزاجية

أبعاد مقياس العوامل المزاجية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاضطراب	علمي	٤٤٧	٢٠,٤٢	٤,٥٤٧	١,٨٣٩	٩٢٠	غير دالة
	أدبي	٤٧٥	٢٠,٩٦	٤,٣٩٩			
الاكتئاب	علمي	٤٤٧	١٦,٣٨	٣,٥٤٨	٢,٢٨٤	٩٢٠	٠,٠٥
	أدبي	٤٧٥	١٥,٨٨	٣,١٨٨			
الغضب	علمي	٤٤٧	١٥,٦٠	٣,٩٢٦	١,٢٢٧	٩٢٠	غير دالة
	أدبي	٤٧٥	١٥,٢٨	٣,٨١٤			
الحيوية	علمي	٤٤٧	١٩,٩٦	٣,٨٠٦	٣,٥٣٢	٩٢٠	٠,٠١
	أدبي	٤٧٥	٢٠,٨١	٣,٤٩٠			
التردد	علمي	٤٤٧	١٧,٥٠	٣,٣٣٥	٠,٢٤٢	٩٢٠	غير دالة
	أدبي	٤٧٥	١٧,٥٥	٣,٥٣٦			
المقياس ككل	علمي	٤٤٧	٨٩,٨٥	١٢,٧٨١	٠,٧٠١	٩٢٠	غير دالة
	أدبي	٤٧٥	٩٠,٤٣	١٢,١٠٨			

يتضح من جدول (٨) السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في الاكتئاب لصالح طلاب التخصصات العلمية (المتوسط الأكبر= ١٦,٣٨) وفي الحيوية لصالح طلاب التخصصات الأدبية (المتوسط الأكبر= ٢٠,٨١) حيث جاءت قيم (ت) ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ، ٠,٠١).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في (الاضطراب- الغضب- التردد- المقياس ككل) حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ثم يقبل الفرض الثالث جزئيا بالنسبة للإكتئاب والحيوية، ويتم رفضه لكل من القلق والغضب والتردد ومقياس العوامل المزاجية ككل.

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في العوامل المزاجية وعوامل الإضطراب والغضب والتردد، فالسلوك المزاجي بوجه عام لا يتوقف على طبيعة الدراسة لدى الفرد كونها دراسة علمية أو أدبية، وبالرغم من ذلك فإن طلاب التخصصات العلمية أكثر اكتئابا من

طلاب التخصصات الأدبية، فهم لديهم شعور بأنهم غير موفقين في الحياة وأن ما يقومون به من نشاط أقل كثيرا من نشاط الآخرين يضاف إلى ذلك أن طلاب التخصصات الأدبية أكثر نشاطا وحيوية من طلاب التخصصات العلمية، فهم لديهم ثقة بالنفس، ويمتلكون عزيمة قوية عند القيام بعمل ما، ويمكن الاعتماد عليهم في الكثير من المواقف، كما أنهم يحبون المرح والمزاح والانطلاق، وقد يعزى ذلك إلى الاختلافات بين طبيعة الدراسة العملية والدراسة النظرية.

*** نتائج الفرض الرابع:**

ينص الفرض الرابع على أنه: «توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (≤٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص على مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده».

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده ويتضح ذلك من خلال جدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في مقياس القلق الاجتماعي

أبعاد مقياس القلق الاجتماعي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	علمي	٤٤٧	١٨,٨٩	٣,٩٥٠	٣,٥٩٥	٩٢٠	٠,٠١
	أدبي	٤٧٥	١٨,٠٠	٣,٥٧٠			
الخجل	علمي	٤٤٧	٢٥,٧٠	٤,٨١١	٢,٠٣٣	٩٢٠	٠,٠٥
	أدبي	٤٧٥	٢٥,٠٨	٤,٤٨٦			
العزلة	علمي	٤٤٧	١٦,٤٤	٣,٨٨١	١,٩٤٦	٩٢٠	غير دالة
	أدبي	٤٧٥	١٥,٩٦	٣,٦١٣			
المقياس ككل	علمي	٤٤٧	٦١,٠٣	١١,٠٩٧	٢,٨٩٢	٩٢٠	٠,٠١
	أدبي	٤٧٥	٥٩,٠٤	٩,٨٢٥			

يتضح من جدول (٩) السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي- أدبي) في المهارات الاجتماعية لصالح طلاب التخصصات الاجتماعية (المتوسط الأكبر= ١٨,٨٩)، وفي الخجل لصالح التخصصات العلمية أيضا (المتوسط الأكبر= ٢٥,٧٠)، كما جاءت الفروق في مقياس القلق الاجتماعي ككل لصالح طلاب التخصصات العلمية (المتوسط الأكبر= ٦١,٠٣) حيث جاءت قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥).

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب وفقا للتخصص (علمي– أدبي) في العزلة، حيث جاءت قيمة (ت) غير دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، ومن ثم يقبل الفرض الرابع جزئيا للمهارات الاجتماعية والخجل والمقياس ككل ويتم رفضه للعزلة.

يتضح مما سبق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في بعد العزلة كأحد أبعاد القلق الاجتماعي، فشعور الفرد أنه يعيش منعزلا عن الآخرين وأنه شخص غير مقبول من الآخرين، وشعوره بأن الآخرين يسخرون منه، ولا يستطيع أن يعبر عن رأيه أمام أشخاص لا يعرفهم، لا يختلف باختلاف نوع الدراسة كونها دراسة أدبية أم دراسة عملية، وبالرغم من هذا فإن مستوى القلق الاجتماعي عند طلاب التخصصات العلمية أعلى منه عند طلاب التخصصات الأدبية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة، حيث إن طلاب التخصصات العلمية يميلون إلى التجريب والابتكار والوصول إلى الحقائق العلمية في مجال دراستهم إلا أن الظروف والإمكانات المتاحة لا تساعدهم على تحقيق ذلك، مما يزيد من سلوك القلق الاجتماعي لديهم، على عكس طلاب التخصصات الأدبية حيث إن طبيعة دراستهم أكثر سهولة ومرونة وأكثر انفتاحا على الآخرين ولديهم الوقت الذي يسمح لهم بالتفاعل والانسجام مع الآخرين.

*** نتائج الفرض الخامس:**

ينص الفرض الخامس على أنه: «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع– التخصص) على مقياس العوامل المزاجية لدى طلاب الجامعة».

لاختبار صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين متعدد الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين (النوع– التخصص) على العوامل المزاجية لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١٠) التالي:

جدول (١٠) تحليل التباين متعدد الاتجاه للتفاعل بين

(النوع- التخصص) على مقياس العوامل المزاجية بأبعاده

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قمية (ف)	مستوى الدلالة
الاضطراب	النوع×التخصص	١٦,٣٩٢	١	١٦,٣٩٢	٠,٨٢٢	غير دالة
	الخطأ	١٨٢٩٧,٦٥٢	٩١٨	١٩,٩٣٢	–	–
	المجموع	٤١٣٣٤٧	٩٢٢	–	–	–
الاكتئاب	النوع×التخصص	٥٣,٨٢٧	١	٥٣,٣٢٧	٤,٧٦٨	٠,٠٥
	الخطأ	١٠٣٦٣,٦	٩١٨	١١,٢٨٩	–	–
	المجموع	٢٥٠١٢	٩٢٢	–	–	–
الغضب	النوع×التخصص	١١٩,٨٤٣	١	١١٩,٨٤٣	٨,٣٧٨	٠,٠١
	الخطأ	١٣٠٨٧,٩٦٩	٩١٨	١٤,٣٠٤	–	–
	المجموع	٢٣٢٧٣٠	٩٢٢	–	–	–
الحيوية	النوع×التخصص	١٢٤,٦٢٥	١	١٢٤,٦٢٥	٩,٤٩٩	٠,٠١
	الخطأ	١٢٠٤٣,٦١٣	٩١٨	١٣,١١٩	–	–
	المجموع	٣٩٥٩٨٦	٩٢٢	–	–	–
التردد	النوع×التخصص	١٢٩,٣٣٣	١	١٢٩,٣٣٣	١١,٢٤٣	٠,٠١
	الخطأ	١٠٥٥٩,٨٩١	٩١٨	١١,٥٠٣	–	–
	المجموع	٢٩٤٠٥٦	٩٢٢	–	–	–
المقياس ككل	النوع×التخصص	٤٩١,٦٣٥	١	٤٩١,٦٣٥	٣,١٨١	غير دالة
	الخطأ	١٤١٣٩٤,٩٧٨	٩١٨	١٥٤,٥٣٠	–	–
	المجموع	٧٦١٠٣٨٤,٠٠٠	٩٢٢	–	–	–

يتضح من جدول (١٠) السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب نتيجة التفاعل بين متغيري النوع (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي- أدبي) في العوامل المزاجية لأربعة من العوامل هي: الإكتئاب- الغضب- الحيوية- التردد، حيث جاءت قيم (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥، ٠,٠١ وعليه يوجد تأثير دال للتفاعل بين النوع (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي- أدبي) في هذه العوامل الأربعة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب نتيجة التفاعل بين متغيري النوع (ذكر- أنثى) والتخصص

(علمي- أدبي) في عامل الاضطراب والمقياس ككل، حيث جاءت قيم (ف) غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين النوع (ذكر- أنثى) والتخصص (علمي- أدبي) في هذين العاملين لدى الطلاب، ومن ثم يقبل الفرض الخامس جزئيا بالنسبة لأربعة عوامل هي: الاكتئاب- الغضب- الحيوية ويتم رفضه لعامل الاضطراب والمقياس ككل.

يتضح مما سبق أن التفاعل بين نوع الطالب كونه ذكرا أم أنثى وكذلك تخصصه الأكاديمي سواء أكان علميا أم أدبيا ليس له تأثير على أربعة من العوامل المزاجية هي: الاكتئاب- الغضب- الحيوية- التردد، إلا أن هذا التفاعل ليس له تأثير على عامل الاضطراب ولذلك على سلوكه المزاجي بأبعاده المختلفة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التكوين النفسي والانفعالي والاجتماعي للطالب وكذلك تأثره بالعوامل الأسرية والمجتمعية المختلفة التي قد تشكل جانبا من تكوينه المزاجي.

*** نتائج الفرض السادس:**

ينص الفرض السادس على أنه: «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع- التخصص) على مقياس القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة».

لاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين متعدد الاتجاه لمعرفة ما إذا كان هناك أثر للتفاعل بين (النوع- التخصص) على القلق الاجتماعي لدى الطلاب، وجاءت النتائج كما هو موضح في جدول (١١) التالي:

جدول (١١) تحليل التباين متعدد الاتجاه للتفاعل بين (النوع- التخصص)

على مقياس القلق الاجتماعي بأبعاده

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قمية (ف)	مستوى الدلالة
المهارات الاجتماعية	النوع×التخصص	٨,٩٣٢	١	٨,٩٣٢	٠,٦٧٣	غير دالة
	الخطأ	١٢١٨٤,٥١٥	٩١٨	١٣,٢٧٣	–	–
	المجموع	٣٢٦٤٨٦	٩٢٢	–	–	–
الخجل	النوع×التخصص	٩,٤٠٣	١	٩,٤٠٣	٠,٤٥٧	غير دالة
	الخطأ	١٨٩٠٧,٠٨٧	٩١٨	٢٠,٥٩٦	–	–
	المجموع	٦١٤٠٣٨	٩٢٢	–	–	–
العزلة	النوع×التخصص	١,٠٤١	١	١,٠٤١	٠,٠٧٤	غير دالة
	الخطأ	١٢٨٩٢,٨٩٦	٩١٨	١٤,٠٤٥	–	–
	المجموع	٢٥٤٥٩٤	٩٢٢	–	–	–
المقياس ككل	النوع×التخصص	٢٥,٣٥	١	٢٥,٣٥	٠,٢٣٨	غير دالة
	الخطأ	٩٧٥٧٩,٣٤٣	٩١٨	١٠٦,٢٩٦	–	–
	المجموع	٣٤٢١٥١٤	٩٢٢	–	–	–

يتضح من جدول (١١) السابق ما يلي:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب نتيجة التفاعل بين متغيري النوع (ذكر– أنثى) والتخصص (علمي– أدبي) في أبعاد مقياس القلق الاجتماعي الثلاثة (المهارات الاجتماعية– الخجل– العزلة) وكذلك المقياس ككل، حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائيا، وبالتالي لا يوجد تأثير دال للتفاعل بين النوع (ذكر– أنثى) والتخصص (علمي– أدبي) في أبعاد مقياس القلق الاجتماعي والدرجة الكلية للمقياس، ومن ثم يرفض الفرض السادس «يوجد أثر دال للتفاعل بين (النوع– التخصص) على مقياس القلق الاجتماعي لدى الطلاب.

يتضح مما سبق أنه لا يوجد أثر دال للتفاعل بين النوع والتخصص الأكاديمي لدى الطلاب في سلوك القلق الاجتماعي ككل وأبعاده الثلاثة، فمستوى القلق الاجتماعي لدى الفرد لا يتوقف على نوعه ذكرا كان أم أنثى، ولا يتوقف كذلك على تخصصه الأكاديمي علميا كان أم أدبيا، وهذا الاتفاق بين الطلاب بصرف النظر عن النوع والتخصص الأكاديمي، قد يعزى إلى أن الظروف البيئية والمجتمعية التي يعيشها الطلاب قد تكون

واحدة، وأيضًا نوع التربية الأسرية التي يمر بها الطلاب قد تكون واحدة.

*** نتائج الفرض السابع:**

ينص الفرض السابع على أنه: «تسهم عوامل المزاحية في تشكيل سلوك القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين عوامل المزاجية وأبعاد القلق الاجتماعي لدى أفراد العينة الكلية، وكذلك إسهام عوامل المزاجية كمتغيرات مستقلة في أبعاد القلق الاجتماعي كمتغيرات تابعة لدى أفراد العينة الكلية، ويتضح ذلك في الجداول (١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥)، (١٦) على النحو التالي:

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين عوامل المزاجية وأبعاد القلق الاجتماعي

عوامل المزاجية / أبعاد القلق الاجتماعي	الاضطراب	الاكتئاب	الغضب	الحيوية	التردد
المهارات الاجتماعية	٠,١٥٦**	٠,٢٧١**	٠,٠٦٣	-٠,٠١٩	٠,٢٤٦**
الخجل	٠,١٤٥**	٠,٢٤٥**	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٢٤٣**
العزلة	٠,٢٤٢**	٠,٢٩٢**	٠,١٨٩**	-٠,٠٤٨	٠,٢١٠**
المقياس ككل	٠,٢٠٧**	٠,٣١١**	٠,٠٩١	-٠,٠٢٤	٠,٢٧١**

** تعني أن مستوى الدلالة عند ٠,٠١.

جدول (١٣) إسهام عوامل المزاجية كمتغيرات مستقلة في المهارات الاجتماعية كمتغيرتابع

المتغيرات المستقلة	قيمة (B)	الخطأ المعياري S.R	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاضطراب	٠,٠٣٨	٠,٠٣٦	٠,٠٤٥	٠,٠٥٠	غير دالة
الاكتئاب	٠,٢٧٦	٠,٠٥٠	٠,٢٤٦	٥,٥٤٠	٠,٠١
الغضب	٠,٠٨٩	٠,٠٣٦	٠,٠٩١	٢,٤٨٦	٠,٠٥
الحيوية	٠,٠٠٣	٠,٠٣٤	٠,٠٠٣	٠,٠٨٣	غير دالة
التردد	٠,١٨٣	٠,٠٤٥	٠,١٦٦	٤,١١٠	٠,٠١

R_2=0.094 الثابت: ١٢,٩٨١

جدول (١٤) إسهام عوامل المزاجية كمتغيرات مستقلة في الخجل كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	قيمة (B)	الخطأ المعياري S.R	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاضطراب	٠,٠٢٨	٠,٠٤٤	٠,٠٢٧	٠,٦٤٠	غير دالة
الاكتئاب	٠,٣١٥	٠,٠٦١	٠,٢٢٩	٥,١٥٥	٠,٠١
الغضب	٠,١٩١	٠,٠٤٤	٠,١٥٩	٤,٣٥٥	٠,٠١
الحيوية	٠,٠٠٨	٠,٠٤٢	٠,٠٠٦	٠,١٨٨	غير دالة
التردد	٠,٢٥٣	٠,٠٥٥	٠,١٨٧	٤,٦٢٣	٠,٠١

R_2=0.093 الثابت: ١٩,٢٢٨

جدول (١٥) إسهام عوامل المزاجية كمتغيرات مستقلة في العزلة كمتغير تابع

المتغيرات المستقلة	قيمة (B)	الخطأ المعياري S.R	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاضطراب	٠,٠٦٦	٠,٠٣٦	٠,٠٧٩	١,٨٥١	غير دالة
الاكتئاب	٠,٢١٣	٠,٠٤٩	٠,١٩٢	٤,٣٢٠	٠,٠١
الغضب	٠,٠٤٩	٠,٠٣٥	٠,٠٥٠	١,٣٨٣	غير دالة
الحيوية	٠,٠٢٤	٠,٠٣٤	٠,٠٢٣	٠,٧٠٦	غير دالة
التردد	٠,٠٥٠	٠,٠٤٤	٠,٠٤٥	١,١٢٤	غير دالة

R_2=0.095 الثابت: ١٠,٢٣٤

جدول (١٦) إسهام عوامل المزاجية كمتغيرات مستقلة في الدرجة الكلية لسلوك القلق الاجتماعي

المتغيرات المستقلة	قيمة (B)	الخطأ المعياري S.R	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاضطراب	صفر	٠,٠٩٩	صفر	٠,٠٠٢	غير دالة
الاكتئاب	٠,٨٠٤	٠,١٣٧	٠,٢٥٩	٥,٨٩١	٠,٠١
الغضب	٠,٢٣٠	٠,٠٩٨	٠,٠٨٥	٢,٣٥٥	٠,٠٥
الحيوية	٠,٤٨٥	٠,١٢٢	٠,١٥٩	٣,٩٧٣	٠,٠١
التردد	٠,٠١٩	٠,٠٩٣	٠,٠٠٧	٠,٢٠٢	غير دالة

R_2=0.114 الثابت: ٤٢,٤٤

تشير نتائج جدول (١٢) إلى وجود ارتباط دال موجب بين ثلاثة من العوامل المزاجية (الاضطراب- الاكتئاب- التردد) والمهارات الاجتماعية، وتشير نتائج جدول (١٣) إلى أن عوامل الاكتئاب والغضب والتردد تسهم في المهارات الاجتماعية بنسبة ٩,٤% من التباين الكلي لهذا العامل وأن هذه العوامل الثلاثة منبئة بالمهارات الاجتماعية، في حين أن عاملي الغضب والحيوية ليس لهما ارتباط دال بالمهارات الاجتماعية ولا يستخدمان كمنبئات لها.

- تشير نتائج جدول (١٢) كذلك إلى وجود ارتباط دال موجب بين ثلاثة من العوامل المزاجية (الاضطراب -الاكتئاب - التردد) والخجل، وتشير نتائج جدول (١٤) إلى أن الخجل يسهم بنسبة ٩,٣% من التباين الكلي لهذا العامل، وأن هذه العوامل الثلاثة منبئة بالخجل، في حين أن عاملي الاضطراب والحيوية ليس لهما ارتباط دال بالخجل ولا يستخدمان كمنبئات له.

- تشير نتائج جدول (١٢) أيضا إلى وجود ارتباط دال موجب بين أربعة من العوامل المزاجية (الاضطراب- الاكتئاب- الغضب- التردد) والعزلة، وتشير نتائج جدول (١٥) إلى أن العزلة تسهم بنسبة ٩,٥% من التباين الكلي لهذا العامل وبذلك تكون العزلة أحد منبئات الإكتئاب، في حين أن العوامل الأربعة الأخرى (الاضطراب- الغضب- الحيوية- التردد) ليس لها ارتباط دال بالعزلة ولا تستخدم كمنبئات لها.

- تشير نتائج جدول (١٢) إلى وجود ارتباط دال موجب بين عوامل الاضطراب والاكتئاب والغضب والتردد والدرجة الكلية لسلوك القلق الاجتماعي، كما تشير نتائج جدول (١٦) إلى أن هناك ثلاثة عوامل تسهم بنسبة ١١,٤% من التباين الكلي لسلوك القلق الاجتماعي هي: (الاكتئاب- الغضب- التردد)، وهذه العوامل تستخدم كمنبئات لسلوك القلق الاجتماعي، وبذلك يقبل الفرض السابع «تسهم عوامل المزاجية في تشكيل سلوك القلق الاجتماعي لدى الطلاب جزئيا لعوامل الإكتئاب والغضب والحيوية ويرفض لعاملي الإضطراب والتردد.

يتضح مما سبق أن عوامل الاكتئاب والغضب والتردد تسهم بشكل سلبي في المهارات الاجتماعية والخجل كبعدين من أبعاد القلق الاجتماعي وهي عوامل سلبية من العوامل المزاجية، وقد يعزى ذلك إلى أن مرتفعي الاكتئاب والغضب والتردد عادة ما يكون لديهم نقص في الطاقة والحيوية ويعانون من اضطرابات نفسية، وغير واثقين من أنفسهم ويفتقدوا مهارات التواصل مع الآخرين، ولديهم شعور بنوع من الخجل يعوق تواصلهم مع الآخرين والتعبير عن

آرائهم وعلى الجانب الآخر فإن عامل الحيوية لا يسهم في شكل سلبي في المهارات الاجتماعية كأحد أبعاد القلق الاجتماعي، وقد يعزى ذلك إلى أن الأفراد مرتفعي الحيوية والنشاط عادة ما يكون لديهم ميل إلى المرح والبحث عن الأشياء الجديدة والمثيرة والرغبة في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

خلاصة واستنتاجات:

– تشير نتائج التحليل العاملي لمقياس العوامل المزاجية لعينة الدراسة حول ترتيب هذه العوامل إلى أن عامل الحيوية جاء في الترتيب الرابع للعوامل المزاجية، في حين احتل عامل الإضطراب الترتيب الأول، يتلو ذلك عامل الإكتئاب في الترتيب الثاني، وجاء عامل الغضب في الترتيب الثالث لهذه العوامل، في حين احتل عامل التردد الترتيب الخامس والأخير لعوامل المزاجية، ويستنتج من هذا الترتيب للعوامل المزاجية، ارتفاع مستوى الوجدان السلبي والتوتر والعصبية، وانخفاض مستوى الحيوية والنشاط والفعالية ، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة عينة الطلاب وطبيعة البيئة التي يعيشون فيها.

– تشير نتائج الفرض الأول إلى أن الإناث أكثر اضطرابا وترددا من الذكور، ولديهن نوعا من القلق والخوف الداخلي، في حين أن الذكور أكثر غضبا وحيوية ونشاطا من الإناث، وبالرغم من هذا الاختلاف بين الذكور والإناث في أربعة من العوامل المزاجية، إلا أن هناك اتفاقا بينها في عامل الاكتئاب، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

– جاءت نتائج الفرض الثاني بأن مستوى القلق الاجتماعي عند الإناث أعلى منه عند الذكور، فالإناث أكثر توترا في المواقف الاجتماعية وأكثر عجزا عن النقاش مع الآخرين ويفتقدن مهارات التعبير الجيد ويشعرن بالخجل عندما يتحدثن أمام الآخرين، وبالرغم من هذا الاختلاف بين الذكور والإناث، إلا أن هناك اتفاقا بينهما في بعد العزلة، فكل منهما لديه شعور بأنه يعيش منعزلا عن الآخرين وعدم أهميته في المواقف الاجتماعية، ورفض الآخرين لأفكاره.

– أشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في العوامل المزاجية، ويتضح من ذلك أن السلوك المزاجي بوجه عام لا يتوقف على طبيعة الدراسة لدى الفرد كونها دراسة علمية أم أدبية.

– أسفرت نتائج الفرض الرابع إلى أن مستوى القلق الاجتماعي عند طلاب التخصصات العلمية أعلى منه عند طلاب التخصصات الأدبية، وقد يعزى ذلك إلى

طبيعة الدراسة، حيث إن طلاب التخصصات العلمية يميلون إلى التجريب والابتكار والوصول إلى الحقائق العلمية إلا أن الظروف والإمكانات المتاحة قد لا تساعدهم على ذلك، مما يزيد من سلوك القلق الاجتماعي لديهم.

– تشير نتائج الفرض الخامس إلى أن التفاعل بين نوع الطالب وتخصصه ليس له تأثير على سلوكه المزاجي بأبعاده المختلفة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة التكوين النفسي والانفعالي والاجتماعي للطالب.

– تشير نتائج الفرض السادس إلى أن التفاعل بين نوع الطالب وتخصصه ليس له تأثير على مستوى القلق الاجتماعي لديه، وقد يعزى ذلك إلى أن الظروف الأسرية والبيئية والمجتمعية التي يعيشها الطلاب قد تكون واحدة.

– جاءت نتائج الفرض السابع بأن ثلاثة من العوامل المزاجية (الاكتئاب– الغضب– التردد) تسهم بشكل سلبي في بعدين من أبعاد القلق الاجتماعي (المهارات الاجتماعية– الخجل) وقد يعزى ذلك إلى أن مرتفعي الاكتئاب والغضب والتردد عادة ما يكون لديهم نقص في الطاقة والحيوية ويعانون من اضطرابات نفسية.

وبشكل عام فإن نتائج الدراسة الحالية أظهرت أن موضوع العوامل المزاجية ما زال موضوعا بكرا في البيئة العربية ويحتاج إلى المزيد من الاهتمام من جانب الباحثين والمزيد من الدراسات للكشف عن علاقة العوامل المزاجية بمتغيرات أخرى، والكشف عن دورها في تفسير بعض أنواع السلوك، وإسهامات العوامل المزاجية في دافعية الإنجاز لدى الطلاب وعوامل الشخصية، ودراسة ذلك على الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة، وفئات أخرى في المجتمع.

المراجـــع

المراجع العربية:

١– أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب (٢٠١٠): مدى انتشار القلق الاجتماعي بين طلبة جامعة مؤتة وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد (١٤٤)، ٥٣٥–٥٥٢.

٢– الأحمد، أمل (٢٠٠١): حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري الجنس والتخصص العلمي، دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، جامعة دمشق.

٣– البناء، حياة خليل (٢٠٠٦): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلاب من جامعة الكويت، مجلة دراسات نفسية، رابطة

الإخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، العدد (١٦) الجزء الثاني، ٢٩١-٣١٢.

٤- الريماوي، عمر (٢٠١٤): مستوى القلق الاجتماعي لدى عينة من طلبة جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، الجامعة العربية الأمريكية بجنين، عدد (١)، الجزء الأول، ٤٧-٦٥.

٥- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (٢٠١٠): الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، عمان، دار ضياء.

٦- العزى، لمياء حسن والخشاب، دعاء أياد (٢٠١٠): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس في معهدي إعداد المعلمات (نينوى- الموصل) في مركز محافظة نينوى، مجلة دراسات تربوية، العدد التاسع، ١٨٣-٢٠٦.

٧- الكتاني، فاطمة شريف (٢٠٠١): القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال، بيروت، دار وحي القلم.

٨- بارلو، ديفيد (٢٠٠٤): مرجع اكلينكي في الاضطرابات النفسية، ترجمة صفوت فرج وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٩- بلحسيني، وردة (٢٠١١): النماذج المعرفية لتفسير الرهاب الاجتماعي تضارب أم تكامل، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد السادس، ١٠٣-١٢٥.

١٠- تونسي، عديلة حسن طاهر (٢٠٠١): القلق والاكتئاب لدى عينة من المطلقات وغير المطلقات في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١١- جاد، عبد الله (٢٠١١): العوامل المزاجية لاكياسكال (TEMPS-A) وإسهامها في سلوك المخاطرة وأساليب المواجهة، مجلة كلية التربية -جامعة عين شمس، العدد الخامس والثلاثون الجزء الأول، ١٦٥-٢٣٨.

١٢- حسين، سهلة حسين قلندر (٢٠٠٣): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل.

١٣- رضوان، سامر جميل (٢٠٠١): دراسة ميدانية لتقنين مقياس القلق الاجتماعي على عينات سورية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة العاشرة، العدد التاسع عشر.

١٤- زهران، حامد عبد العزيز (٢٠٠٣): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب.

١٥- شما، يمان (٢٠١٥): القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات، دراسة ميدانية على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، المجلد (٣٧)- العدد (٦)، ١٣٩-١٤٨.

١٦- عبد المالك، خديجة محمد (٢٠١٣): القلق الاجتماعي لدى طلبة جامة بنغازي وفقا لبعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنغازي، ليبيا.

١٧- عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٠): المظاهر الأساسية للقلق الاجتماعي وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص لدى عينة من الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس العدد (٣٢) الجزء الثاني، ٢٧٧-٢٨٧.

١٨- قاسم، انتصار (٢٠٠٩): القلق الاجتماعي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد العدد (١٥)، الجزء الأول، ٢٧١-٣١٧.

١٩- مراد، عودة سليمان (٢٠١٧): القلق الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات، المؤتمر السنوي الثاني عشر، كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة، تطوير مخرجات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي في ضوء التنافسية العالمية في الفترة من ١٢-١٣ أبريل، ١٤٥٣-١٤٦٧.

المراجع الأجنبية:

1- Akiskal, H.S. et al (2005): TEMPS-A Validation of ashort Version of aself zate instrument designed Le-measure Variations in the temperament, Journal of Affective Disordeers,85, 45-52.

2- Borkowska, A. (2009): Polis Validation of the TEMPS-A the Profile of affectire temperaments in acollege Student Popmlation, Jomrnal of Affective Disonders,117,113-121.

3- Cloninger, C.R. et al (1998): Measurment of temperament and Chara ctal in mood disonden, amodel of fundament the statel as Personality types, Iomral of affeetive Disordeers, 51, 21-32.

4- Erfurth, M. (2005): Distribution and gender effects of the subscales of German Version of temperament duto questionnaire brief TEMPS-M in university Student Population, journal of Affective Disordeers, 85,71-76.

5- Gonda, X. et al (2006): The 5 HTTLPR Polymorphism of the Serotonin transporter gene is associated with affective with peraments an measured by TEMPS-A Journal of Affective Disordeers, 91,125-131.

6- Ignjatovic, T.etal (2010): Cross Cultural Validation of the revised

Lemerament and Character inventory, Serbian data Comprehensive, 21, 12-18.
7- Karam, E. G. et al (2005): Psychometric Propertics of Lebanese- Arabic TEMPS-A, Anational epidemiologic Study, Journal of Affective Disordeers, 87,169-183.
8- Karam, E.G: et al (2007): Suitability of the TEMPS-A For Population-based studies, Ease of administratlion and Stability of affective temperam ents in its Lebanese Version, Journal of Affective Disondcrs, 98,45-53.
9- Miettunen,j. et al (2008): Inter Correlations betweem Cloninger's temperament dimensions-Ameta analysis Psychiatry Resarch, 160, 106-114.
10- Murray, B. (2002): Triumph Oven Shyness, Conquering Shynness & Social Anexiety Disordeers Association of America, Amazons Store.
11- Rothbart, M.K.etal (2000): Temperament and Personalityo Origins and Outcomes, Journal of Personality and Social Psychology, 78, 122-135.
12- Rozsd, S. (2008): Astudy of affective temperamentz in Hungary intermal Consistency and Concurrent validity of the TEMPS-A against the TCI and the TEMPS-A against the TCI and ENO-PI-R, Journal of Affective Disordeers,106,45-53.
13- Strong, C.M- et al (2007): Temperament Creativity relationships in mode Disorder Patientz healthy Controls and hlghly Creatve individuals, Journal of Affective Disordeers,100, 41-48.
14- Vahip, s. et al (2005): Affective Temperaments in Clinical- well Subjects in Turkey, initial Psychometric data on the TEMPS-A, Journal Affective Disordeers,85, 113-125.